

نظم

الثقافة

للعلامة الأستاذ حمدا ولد التاه

حفظه الله ورعاه

طباعة التاه المسلم 2015

نظم الثقلاء

للعلامة حمدن والد التاه

من ثقلاء العصر قد بلينا = بضئة قد كدرت علينا
فصلها ابن حمبل تفضيلا = " وهو بسبق حائر تفضيلا "
لا كنه لوكان في زمني = لزد نظمه بنظم ثاني
والباب مفتوح لكل من يرى = من ثقلاء عصره ما كدرا
أولهما وأمره كبير = الصاحب الملازم الخبير
يلقاك في طريقه مبتسما = وثقله فوق العيون ارتسما
وللسلام وحده مسلسلٌ = كأنما ينصب منه الحنظل
وبعده أسئلة طويلة = من ألف ليلة الى كليله
وبعد ذا يسأل أين تذهب = وهو اذا عينته ما يطلب
حتى اذا ما وصل المكانا = وفتش البيوت والأركانا
جلس في مجرى الرياح وانتصب = وحرك الباب وكسر اللعب

وفتح المذيع عن الحان = ليس لها في الوقت من بيان
وبدأت يدها في أعمال = تكدر الصفو بكل حال
من أنفه وفمه ومن شَعْرُ = وجلده يرمي الذي قد انتثر
وربما يلف تحت المطلة = ومضردا ياتي وياتي جملة
ثم ثنى وسادة بريئه = ليس لها ذنب ولا خطيئه
ووخز المطلة والكرسيا = بإصبعيه عبثا مليا
ودورة المياه ان أتاه = رفع سمكها وما سواها
وبعد ذا يتركها مفتوحة = مياهها جارية مكضوحة
وحولها من ورق مبلول = ما يمنع الداخل من دخول
وربما يبقى بها زمانا = وغيره قد قارب الهوانا
وبعضهم تلقاه عند الباب = منتظرا لساعة الإياب
يرميك بالحاجة والسلام = مودعا طبع بوقت حامي
وليس يدري كل ماتعاني = من مشكلات البيت والإخواني
ومشكلات العمل الرسمي = وحالك النفسي والجسمي
وبعضهم ياتي إلى العيال = يلهو مع الأسرة والأطفال
وبعضهم ياتيئك وهو يحمل = كتابه وماحواه يجهل
وبعضهم ياتي بشكل صوفي = يرجع ان فتشت غزل صوف
وبعضهم يثير بالفراسه = مسائل الدولة والسياسه

وبعضهم يطرب للألحاني = وربما مال الى الغواني
وبعضهم ينفخ من شذقيه = المدح والهيحاء في جنبه
وبعضهم ياتيك في وقت العمل = مزودا بطاقة من الكسل
يقلب الهاتف والأوراق = ويجعل الوقت له اطلاقا
لحاجة شخصية مستعجله = وحاجة رسمية مفتعلة
وبعضهم ينفذ قبل الأكل = يديه حول الناس بعد الغسل
وبعضهم ينتقد القيّاما = والملح والشراب والطعاما
وبعضهم يدعوك للصلاة = وربّ دعوة بشر تأتي
وبعد ذا تنازع الإمامه = ممن وراءه ومن أمامه
وربما يعين المفضولا = جهالة والرجل المجهولا
وبعضهم يدعوك يوم الراحة = لحفلة ضمّنها أفراحه
لكنها يحضرها أقوام = طباعهم ينقصها النظام
والثقلا في جانب السيارة = تصدع الراس على الحجارة
أثقلها الملازم المرافق = من طبعه للطبع لا يوافق
والذاهب الحاصر للمسير = وطالب التوقف الكثير
ومنهم الباحث عن محل = يجهله وهو ثقيل الظل
والذاهب المصحوب بالأطفال = وبالحقائب وبالأثقال
وطالب السيارة الخفيفة = في تربة رملية كثيفة

واللحم والسّمك والأغنامُ = أثقل ما يحمله الأَقوامُ
والسائق الثقيل لا يطاقُ = علاجه القضاء والضراقةُ
والراكب الزائد عن أَعْداد = ما يمنح الفانون من أفراد
وعدّ بين الثقل من يأتي = عند خروجك إلى الساحات
لراحة القلب من الأعمال = لجلسة طويلة المجال
وعدّ منهم صاحب الأشعار = وصاحب الأنباء والطواري
وكل من قد شغلوا زماني = بما لهم من رفعة المكان
لوراجعوا نفوسهم لقالوا = ما باله لكل ما يقال
وناطق بالمنهج النحويّ = في حالة التخاطب العاديّ
أثقل من كل ثقيل حقا = لو سمّلت عيناه لاستحقا
ومُصلح الشكل لدى الكتابه = غير حديث المصطفى والآيه
وقاطع الكلام بالكلام = وداخل من غير ما سلام
وجالس بالقرب يوم الحر = لاسيما إن لم يكن ذا جر
وعطر من للذوق لم يوفق = وذو الدخان في المكان المغلق
مجموعة حفيظة لاتصبر = وفي سوى بلادنا لاتجبر
يارب رُدّ طولهم في العرض = والترم عنا بعضهم ببعض
وجد لهم بخفة الأرواح = وخفة المزاج والأشباح
وحول العالم منهم جاهلا = وحول الصوفي منهم غافلا

وطهر الأرض من الذيننا = حقيقة قد كدروا علينا
فإنهم وان دعوك يا أحد = حاجة قد سألوا كل أحد

تم والله الحمد لكصر بتاريخ 10/11/216

